عودة لعصر الروك مع فريق المواسم الأربعة

«أولاد جيرسي» فيلم حول قصة صعود فرقة (المواسم الأربعة) الموسيقية التي سبق وحازت على جائزة توني، وتروي الأحداث أوقاتهم الصعبة وخلافاتهم الشخصية وتغلبهم على كافة التحديات التي واجهتهم مثل ديون القمار وتهديدات المافيا وانتصارهم في النهاية بعد أن أصبحت موسيقاهم رمزا للجيل.

دراما وسيرة ذاتية للمخرج الممثل الأسطوري كلينت استيوود يروي قصة صعود ٤ شبان من نيوجيرسي تمكنوا في حقبة ستينات القرن الماضي من تأسيس فرقة روك شهيرة أثرت على وجدان جيل كامل، وتتمحور أحداث الفيلم حول نشأة فرقة (الفور سيزون) التي عرفت لاحقا باسم (فرانك فالي– فور سيزون) وتمكنت من الفوز بثلاث من جوائز توني، ويرافق الفيلم تجارب الرباعي الموسيقي الشهير بحلوها ومرها، بالكثير من المطبات والمشاكل الشخصية والصداقات المتوترة التي أثرت سلبا على حضورهم الموسيقي في مرحلة ما من مسيرتهم المشوقة، اتفق النقاد أن الفيلم لا ينسجم مع أسلوب (استيوود) ولكنه يؤرخ بشفافية شديدة لفرقة أصبحت إيقاعاتها رمزا لجيل.

BLENDED
ترفيه عائلي

الكوميديا العائلية Blended ليست فقط الرابعة ثابتة بالنسبة الى النجم الكوميدي آدام ساندلر وصديقه منذ أيام الجامعة المخرج فرانك كوراتشي الذي أداره سابقاً في Click و The Wedding Singer و The Water boy.

إنها أيضاً الثالثة ثابتة عن جدارة لكل من الثنائي المشرق ظرفاً وتناغماً آدام ساندلر ودرو باريمور اللذين سبق وتألقا معاً في The Wedding Singer و First Dates. لقاؤهما الثالث في هذه الكوميديا العائلية، شكّل مفاجأة سارة، وخصوصا أن أفلام آدام ساندلر الأخيرة باء معظمها بالفشل مثل Jack and Julie و Crazy Dad. في Blended لن نكون على موعد مع ثنائي استثنائي يثبت نجاحه كلما اجتمع فحسب، بل أيضاً مع كثير من الطرافة والمواقف المضحكة والمؤثرة التي تدور في فلك عائلي رومانسي ترفيهي. يروي الفيلم حكاية جيم (أدام ساندلر) الأرمل والأب لثلاث فتيات الذي يجمعه لقاء مدبّر بلورين (درو باريمور) المطلقة والأم لصبيين. لقاؤهما الكارثي ينتهي على تصميم ألا يرى أحدهما الآخر ثانية، لكن القدر يجمعهما مجدّدا عندما يتقاسمان رحلة مع أولادهما إلى أفريقيا. حتماً الإطار العام للحبكة متوقع، وجيم ولورين اللذان لا أمنية لأيّ منهما سوى إسعاد أولاده، ينتهيان بالوقوع في الغرام وبنيل رضى أولادهما. لكن هذا لا يؤثر سلباً في أبرز ما يميّز الفيلم العائلي، أي خلطة الضحك والانفعالات، مع كثير من المواقف الكوميدية المتواصلة. وصلات الغناء مع تيري كروز وفرقته، ومشهد رقص بيلا ثورن أثناء مباراة كرة سلة لتثبت لحبيبها أنوثتها، تسيل دموعنا من الضحك. بدورها علاقة الوالدين بأولادهما ومشكلة ابنة جيم الوسطى مع أمها المتوفاة، هي جزء من محطات مؤثرة وسلسة يحفل بها الفيلم. بدورها شخصيات الفيلم الأولى والثانية ظريفة وهي أبرز عوامل نجاحه.

«العيب في نجومنا»
الحب كخيار بين الحياة والموت

«العيب، يا عزيزي بروتوس، ليس في نجومنا بل في ذواتنا»، هذا ما يقوله كاسيوس في مسرحية «يوليوس قيصر»، بمعنى أن الخيار وليس النصيب هو الذي يحرك مصير البشر. إنه عكس ما كان يعنيه جون غرين حين أطلق على روايته عنوان «العيب في نجومنا» The Fault in Our Stars. كانت مسيرة جون غرين الروائية إثباتاً على أن الأحلام تتحقق. يقول غرين: «لا أريد انتقاد شكسبير. لكن غالباً ما تُستعمل تلك العبارة خارج سياقها الصحيح. يختلف معناها حين يقولها أحد النبلاء الرومان الذين يعيشون حياة من الرفاهية. لكن غالباً ما نستعمل هذا الاقتباس بطريقة عامة لنقول إن الناس يصنعون مصيرهم بأنفسهم. إنه أمر مضحك». السرطان هو مصير شخصيات غرين. يطاول هذا الداء هيزل غرايس لانكاستر وأوغسطس واترز (شايلين وودلي وأنسل إلغورت): هي تصاب به في الرئتين وهو في الساق. عندما يتداخل مصيرهما، تنشأ قصة حب غير مألوفة بأي شكل، وقد جذبت قاعدة ضخمة من المعجبين المتفانين: حين شارك طاقم الممثلين في جولة تسويقية حديثاً في المدن الأميركية المتوسطة، تجاوز عدد الحضور التوقعات. قال إلغورت إنه عمل ضخم، بل ضخم جداً، لأن القصة تحث الناس على التفكير. حتى إنه أكبر من القصة نفسها. حين حضر الممثلون إلى دالاس، صعدت فتاة إلى المسرح وتحدثت عن تجربتها الخاصة مع السرطان، بعدما طرحت سؤالها، بدأ الحشد كله يهتف باسم «كارولين». وهي بدأت تبكي. أظن أن نات وولف بدأ يبكي أيضاً. كانت تلك اللحظة جميلة فعلاً. ما حصل كان أكبر منا جميعاً. توافقه البطلة الرئيسة الرأي. تقول وودلي: «أظن أن هذا النوع من الأفلام المقتبسة يسمح بحشد معجبين مهووسين، لكنهم يكونون مهووسين فعلياً بمشاهدة المشاهير أو التواجد حولهم. لكن في الفيلم، لم نشعر بأنهم حضروا لرؤيتنا بل للاحتفال بالقصة. كانت التجربة عميقة جداً ولم أكن أتوقع ذلك». فيلم «العيب في نجومنا»عبارة عن قصة حب تركز في جوهرها على ضعف البطلين أمام الموت. لذا يحرك هذا العمل الجانب العاطفي في داخل كل شخص منا، وفي مرحلة الشباب، يكون الحب خياراً بين الحياة والموت، هذا هو محور قصة غرين حرفياً. نظراً إلى حماسة المعجبين تجاه الفيلم، شعر الجميع بالقلق وأرادوا إصداره بالصيغة المناسبة ولكن من دون أن ينحرف عن هدفه الأصلي. قال بون: «لم أستطع أن أفكر بهذا الأمر حين كنا نحضّر الفيلم. كنت مضطراً إلى التركيز على السيناريو حرصاً على إرضاء جون. وهو أشعرنا بأننا نسير في الاتجاه الصحيح». سيهتم المعجبون على وجه التحديد بالقصة الرومانسية والكيمياء الواضحة بين إلغورت ووودلي، وكان بون يعلم أنها مهتمة بالدور. لكنه تابع البحث وسمح لممثلات أخريات بإجراء تجارب الأداء في مطلق الأحوال. أضاف بون: «كنت أظن أنها رائعة لكني لم أقابلها شخصياً. واستناداً إلى ما شاهدته وإلى صورها، بدت قوية ورياضية جداً. لكن سرعان ما حضرت وأبهرت الجميع. فقلت لها: لماذا صعّبتُ الأمر على نفسي؟». كان يحتاج في مطلق الأحوال إلى ممثلة تؤدي دور شابة مصابة بسرطان الرئة في مراحله الأخيرة. ثم حُلّت المشكلة مع اختيار الممثل إلغورت، فهو يفوق وودلي طولاً، ما يجعلها تلقائياً تبدو أكثر هشاشة. أكدت الممثلة على أهمية هذا الجانب قائلة: «هذا صحيح. حين حضر إلى تجارب الأداء، كنت أتسكع في الموقع وأرتدي سروالي الجينز الفضفاض، وأنا طويلة بعض الشيء، لكن نادراً ما نجد ممثلاً طويل القامة بما يكفي. ما كنت لأبدو ضعيفة لهذه الدرجة مع شخص أقصر منه. إنه شعور جميل أن أضطر إلى رفع ذقني كله كي أنظر إلى وجهه. هذه العوامل كلها لعبت لصالحنا. كنا محظوظين فعلاً».

شباك التذاكر

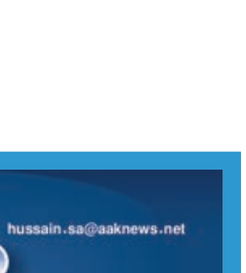

المسافر الأخير

النوع: أكشن
البطولة: دوجري سكوت، كارا تووينتون.
الإخراج: أوميد نوشين.

تدور أحداث الفيلم حول سائق عدائي مناهض للمجتمع قام بسرقة قطار ركاب بمدينة لندن وعلى متنه مجموعة صغيرة من الركاب، ولديه خطط لكل شخص منهم.

جيران السعد

النوع: كوميديا
البطولة: سامح حسين، ميرنا المهندس
الإخراج: تامر بسيوني

تدور أحداث الفيلم حول مجموعة من الجيران تكثر بينهم المشاكل بسبب أطفالهم، ليجدوا أنفسهم في دوامة من التعقيدات، ليتوصلوا في النهاية أن عليهم التعاون مع بعضهم البعض من أجل حياة هادئة. كوميديا متواضعة للعائلة عن قيمة التسامح بين أهل الحي الواحد تعكس واقع السينما المصرية المرتبك في السنوات الأخيرة،

سينماتك

من ذاكرة السينما

الأفوكاتو.. عادل إمام ١٩٨٣

حسن حداد
hshaddad@batelco.com.bh

قدم المخرج وكاتب السيناريو رأفت الميهي فيلمه (الأفوكاتو) عام ١٩٨٣، وهو فيلم ينتمي إلى ما يسمى بالكوميديا السوداء، ليقدم لنا كوميديا راقية وهادفة، افتقدتها السينما المصرية منذ أيام نجيب الريحاني (إن صح التعبير)، واضعاً نصب عينيه الرواج الجماهيري للفيلم الكوميدي، ومستغلاً ذلك لتصحيح الاعتقاد الخاطئ والسائد عن الكوميديا، خصوصاً إن الأفلام التي تناولت الكوميديا . وما أكثرها . تناولتها بشكل تجاري بحت، متخذة من التهريج طريقاً للربح المادي.

فالكوميديا هي أكثر الفنون الدرامية تعرضاً للظلم والإجحاف، في كل زمان ومكان. وذلك نتيجة ذلك الاعتقاد السائد بأن الكوميديا هي فن الإضحاك والتهريج فقط. علماً بأن الكوميديا – على غير ما هو شائع – ليست بعيدة عن مشاكل الإنسان وقضاياه الحقيقية. وهذا بالضبط ما فعله الميهي، عندما قدم (الأفوكاتو) ليكون نموذجاً للكوميديا الهادفة، مبتعداً عن الإسفاف والتهريج.

ومنذ أن بدأ رأفت الميهي الكتابة للسينما، كان اهتمامه منصباً على معالجة هموم الإنسان المصري والعربي وقضاياه السياسية الاجتماعية والنفسية، ويبدو ذلك جلياً في فيلمه الأول كمخرج (عيون لا تنام)، حيث تناول فيه وبواقعية أحد الأمراض الاجتماعية المتفشية في المجتمع. كذلك يواصل الميهي التعبير عن هذا الواقع في فيلمه (الأفوكاتو)، و إنما من خلال رؤية سينمائية مختلفة وجديدة وبأسلوب اعتمد فيه على عدم التقيد بقوانين الواقع، بل إنه لجأ إلى الفانتازيا. واستطاع . بهذا الأسلوب . أن يتجاوز المحاذير التي ظلت بعيدة عن النقد والتعرض لها من خلال السينما، عن طريق غير مباشر وساخر في نفس الوقت.. فهو يسخر من شخصية المحامي، ويسخر من السلطة القضائية، ويسخر من السجن والسجان، وكذلك يدين الطبيب والمأذون الشرعي.. وكل هذه رموز للمجتمع والسلطة، أدانها وكشف بعض أوراقها، باعتبارها أنماط فاسدة استطاعت استغلال سلطاتها لتحقيق مصالحها الشخصية، وهي إفراز طبيعي لمجتمع الانفتاح الفاسد.

وقد نجح رأفت الميهي في اختياره لشخصية المحامي حسن سبانخ (عادل إمام) بصفته رجل القانون المدافع عن الحق والعدالة، ليكون هو المتلاعب بهذه العدالة. فهو يستخدم المسافة بين القوانين والواقع ليقلب الحقائق ويجعل من البريء متهماً وبالعكس. ومن خلال هذا التناقض تحدث عملية فرز للمواقف الاجتماعية التي يريد أن يعريها ويكشفها في حياتنا اليومية. يتحدث رأفت الميهي، فيقول: (...حسن سبانخ هو كل مسئول يحيد عن أداء واجبه، هذا هو مفهومي للسينما، فهي نقد الواقع وكشفه. وإذا كان هناك من يريد إبقاء الواقع على ما هو عليه فإنني لست كذلك. والفن لا ينبغي عليه أن يلعب هذا الدور (...) إن ما تعلمته في حياتي إن السينما هي أداة الناس لنقد السلطة والمسئولين...). وفيلم (الأفوكاتو) لا يعتمد على ما تقوله الحدوتة، بقدر اعتماده على المواقف الاجتماعية والكوميدية الساخرة. وقد استطاع الميهي (المخرج) أن يجسدها بأسلوب فني بسيط وغير معقد، ابتعد فيه عن أسلوب الإبهار، واحتفظ فقط بالحرية في تنفيذ المشهد، حتى بدت المشاهد كاريكاتورية، وهي . بالطبع . صفة من صفات الفانتازيا. نهاية الفيلم جاءت على غير المتوقع، فالفيلم يقدم صدمة للمتفرج ويجعله يخرج من الفيلم بشعور من الاكتئاب، بالرغم من كوميديا الموضوع التي يعيشها طوال أحداث الفيلم. ولعل هذا نتيجة للكم الهائل من السلبيات والعيوب التي يبرزها لنا الفيلم ويعيشها المجتمع المصري، إن لم يكن العربي بشكل عام.

إن مشهد النهاية، وعدة مشاهد أخرى، تؤكد لنا بأن الفيلم قد نفذ بشكل يتم فيه تحطيم وكسر قوانين الواقع، وإلا لكانت النهاية مضحكة كنهايات الأفلام الكوميدية التقليدية.

الفيلم البريطاني «السيد تيرنر»: أداء استثنائي لتيموثي سبال

فيلم مايك لي «السيد تيرنر» هو سيرة ذاتية للفنان البريطاني المعروف جوزيف مالورد ويليام تيرنر (ولد عام ١٧٧٥م وتوفي عام ١٨٥١م)، الملقب «رسام الضوء» والشهير برسومات الطبيعة وخاصة البحرية منها.

وقد ذكر الممثل تيموثي سبال بعد فوزه بجائزة أفضل ممثل في مهرجان «كان» هذا العام عن هذا العمل، أن الفيلم قد بدأ التفكير به بشكل جاد منذ ثلاث سنوات ولذلك فقد تدرب على الرسم لمدة سنتين بطلب من المخرج مايك لي، قبل البدء في تصويره.

وكانت عودة مايك لي للمهرجان موضع ترقب من النقاد، فهو مخرج إنجليزي متمكن ذو أسلوب خاص في الإخراج يعتمد فيه على كتابة الفيلم أثناء عمل بروفات فيها خطوط عريضة فقط للقصة والشخصيات، وباستيعاب الممثلين للشخصيات وتقمصهم لها، يكتب الفيلم أثناء ارتجال كثير من المشاهد التي تصنع أحداث الفيلم.

طريقة خاصة جداً يعتمد فيها المخرج بشكل كبير على احترافية الممثلين ومشاركتهم الكاملة في العمل، لكن من يشاهد أفلام لي لا يشعر بهذا، ومن يشاهد فيلم «السيد تيرنر» تحديداً لا يتوقع أبداً أن يكون هذا العمل قد تم تنفيذه بهذه الطريقة، فالعمل يبدو مدروساً بكل تفاصيله، ولذلك فهو كثيراً ما يعمل مع ممثلين سبق له أن تعامل معهم ويفهمون أسلوبه تماماً ومنهم تيموثي سبال الذي سبق أن شارك في أعمال مع لي منها فيلم «أسرار وأكاذيب» وفيلم «كل شيء أو لا شيء».

يبدأ الفيلم بسرد سيرة تيرنر بعد شهرته وهو في منتصف العمر، من دون تحديد سنة معينة مروراً بانتقاله من الانطباعية إلى ما بات يعرف فيما بعد بالتجريدية، حيث عانى حينها عدم فهم ما حاول تجديده، ثم حزنه على قصور النظرة إلى أعماله، وحتى وفاته.

نرى في البداية تيرنر وعلاقته القوية جداً بأبيه الذي يعيش معه، ثم علاقته غير الإنسانية مع زوجته السابقة وابنتيه، وهنا تكمن قوة السيرة الذاتية التي تقدم الشخصية بكل أبعادها وخاصة من خلال علاقاته النسائية. وقد كان واضحاً من الفيلم أن تيرنر لا يأبه بشيء إلا فنه، ولم يكن جيداً في التواصل مع الآخرين، وكان الدور يتطلب كثير من سبال في إيضاح مشاعره الكامنة في مواقف مختلفة من خلال أدائه خاصة أن لي لم يكن يلجأ كثيراً في الفيلم للقطات قريبة.

وكان تيرنر، كما يبدو في الفيلم، مأخوذاً بالطبيعة ولذلك فقد كان دائماً ما يقضي كثيرا من وقته خارج المنزل يرسم استكشات للوحاته، وكان لي يحاول التعبير عن هذه الحالة الفنية بمجاراتها بكاميرته حيث حفل الفيلم بصور طبيعية خلابة وضعتنا بشكل مباشر كمشاهدين في حالة من التأمل كتلك التي عاشها تيرنر متأملاً الطبيعة لرسمها.

كما أن التصوير كان في أغلب المشاهد عبارة عن لقطات متوسطة وعامة وبذلك فقد كان لي يحاول وضعنا في سياق الحياة التي عاشها تيرنر بشكل كامل.

لم يكن مايك لي في أفلامه السابقة يركز في شخصية معينة، فقد كانت أعماله تحفل بالعديد من الشخصيات وخاصة الشخصيات البسيطة، وكانت تبدو في كامل بساطتها وعفويتها، وجوه معبرة عن الحياة البريطانية وصعوبات الحياة، وليس هناك أي شيء مبهر أو لامع، وإنما الحياة ووجوه مرهقة ومتعبة، يشعر من يشاهدها أنه قد مر بهم في الشارع، وكانت نفس الوجوه أيضاً موجودة في هذا الفيلم. وهو بهذا الشكل بعيد عن تلك الأفلام التاريخية التي تحمل شكلاً خاصاً وألقاً في أزيائها وديكوراتها وأشكال النساء فيها.

هنا يحتفظ مايك لي بطريقته المعتادة ليعبر عن هذه المرحلة التاريخية تاركاً لنا بصمته، لكن ما غاب هنا هو تنوع الشخصيات التي كانت تحفل بها أفلامه، فنحن هنا لا نرى إلا سبال وقد اختفى تحت ثياب تيرنر.

مساحة كبيرة احتلها سبال بجدارة، فقد كان في حالات كثيرة يصدر أصواتاً تعبر عن انفعال مكبوت، وبذلك فقد جعلنا نشعر بأن هناك شيئا ما يحدث في داخله، كما في المشاهد التي تلت وفاة والده التي كان من الواضح فيها تأثره من دون أي كلام أو مساعدة من المخرج بلقطات قريبة سوى أداء استثنائي من سبال، جعله الفائز بجدارة بجائزة أفضل ممثل في مهرجان «كان»، ومن المتوقع جداً ترشيحه لأفضل ممثل في جوائز البافتا كما من المتوقع أن يتصدر الفيلم ترشيحات الأكاديمية البريطانية لأفضل فيلم بريطاني وأفضل تصوير وأفضل مخرج.

آيشواريا
تستعد للعودة إلى عشاقها

المخرج الهوليوودي سبيرو رازاتوس المعروف بإخراجه للحركات الخطرة و الجريئة ، إتفق مع الجميلة آيشواريا راي باتشن ليصمم لها بعض مشاهد الأكشن في فيلمها الجديد «جاباز» . مع هذا الفيلم إستطاع مخرج أفلام الأكشن البوليوودي سانجيه غوبتا تسجيل عودة النجمة آيشواريا إلى الشاشة الكبيرة بعد التوقف الطويل لإنجاب طفلتها أرادهيا.

سلمان وكاترينا
هل سيتم لم الشمل ؟

آخر فيلم جمعهما كان الفيلم الناجح «إك ثا تايغر» عام ٢٠١٢ ، و الآن إن سارت الأمور حسبما هو مخطط لها فإننا سنشاهد سلمان خان و كاترينا كيف مرة أخرى معاً ، لكن هذه المرة في أغنية ترويجية لفيلم «كِك» و الذي يُعتبر أول إخراج يقوم به المنتج ساجد نادياوالا.
بالمناسبة الفيلم من بطولة سلمان خان وجاكلين فيرنانديز.